أحفاد خالد

الجمعة ١٠/ذي القعدة/١٤٣٤-١٦/*/٢٠١٣م

السنة الثانية

اسبوعية تعنى بالثورة السورية

العدد 76

تقرير خاص

الصندوق الأسود في غزوة البرجين

ص (٨)

كلمة التحرير

عند أعتاب غرس الحياة يقطف الأمل ، فتقر العين بالبشرى ، عندها ترى دماء الشهداء تسيل لتسقي زهور الأمة ، وتنمو من فيضها البراعم .

ولكن بعض الشهداء أبوا إلا أن يجعلوا من دمائهم قطرات لا تجف ، أو فلتقل أنهاراً لا تنضب ، ومعيناً لا يتوقف ، فترشف من هديه كل الكائنات الخيرة ، بل وربما الشريرة فتتحول إلى أنوار في فضاء الحرية والكرامة .

رجال اختارهم الله بقدره ، لا لشيء إلا لأنهم لم يبالوا أوقعوا على هذا القدر أم وقع القدر عليهم ، فبادروه وباردوا إليه ، ما دامت السبيل واحدة ، فلتختر أنت طريق الموت ... وتستمر دماء السلسبيل بالتدفق محولة السم الزؤام إلى ماء إن لم نقل إلى دواء يغرس حب الحرية في كل القلوب .

مات فلان ، تعبر وكأنك لم تسمع ، يحمل اسماً لا يعرفه الكثيرون ، بل الأكثرون حتى ممن أشربت نفسه عشق الحرية ، مع أن صاحب الاسم يقف عند حوضها يسقيها كما هم من دمه فتنمو في القلوب برعماً وراء آخر .

أتدري لماذا ، لأنه ولد من الموت ، نعم هو في ساحة الموت مع أنه حي ، منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً .

المسرحية اكتملت فصولها

د. سلوى الوفائي

كيف لنا أن نعيش في القرن الحادي والعشرين فيما نقبع سياسياً واستراتيجياً واقتصادياً ما وراء التاريخ ؟ نترنح في مهاوي الإنسانية ، ونستنسخ جينات قابيل حرصاً على ديمومتها في العرق البشري ، وحرصاً على استمرار دور الشيطان على مسرح الجريمة .

إذ كيف نفسر تردد البيت الأبيض ، القوة العظمى في العالم ، والذي ينام في سراديبه اللوبي الصهيوني ، في توجيه ضربة عسكرية عقابية لنظام بشار الأسد الذي أولغ في دماء شعبه إلى حدّ الصدمة الكارثية ، باستخدام السلاح الكيماوي المحرم دولياً ، على مرأى اللجنة المبعوثة لتقصي الحقائق بخصوص استخدام الكيماوي في سورية و سمعها ؟ .

لم يضف رجل البيت الأبيض بقرار الضربة العسكرية إلا مشهداً جديداً للمسرحية المأساوية الطويلة ، لحفظ ماء الوجه ، بعد إطلاق تصريحاته التي تحظر تجاوز الخط الأحمر وتبيح ما دونه وإن كان إبادة جماعية بالسلاح الأبيض .

ومع ذلك لم تكن الضربة تهدف إلى إسقاط النظام ولا إلى الإطاحة بالأسد ، وإنما إلى وضع اليد على السلاح الكيماوي كي لا يتم استخدامه ضد دول الجوار ، ومن هنا جاء المخرج الذي ينقذ أوباما من تنفيذ تهديده بالضربة العسكرية ، لقاء قمة وراء الكواليس يجمع النقيضين جون كيري وسيرغي لافروف لتحديد معالم الصفقة .

ولربما كان لقاء قمة أيار الذي جمع كيري ولافروف في موسكو تمهيداً لليوم ، حيث انتقل الاثنان من حالة الانحباس الأخلاقي بين الموت والموت إلى حالة الطفو على السطح بين الحياة والحياة ، رغم احتدام النقاش بينهما آنذاك واشتباكهما بالأيدي بعيداً عن أعين الصحافة وفضائح الشاشات .

لم يمض ساعات على إصدار جون كيري مبادرته إلى الأسد بتسليم مخزون الكيماوي خلال أسبوع مقابل تجنبه الضربة العسكرية حتى سارع لافروف بمبادرة للأسد كي يضع مخزون الأسلحة الكيماوية تحت رقابة المجتمع الدولي تمهيداً لإتلافه ، وكملت فصول المسرحية بترحيب الحكومة الأسدية بمبادرة لافروف واستعدادها لتقديم تنازلات بقبول المراقبة الدولية للسلاح الكيماوي من خلال المؤتمر الصحفي لوليد المعلم وبثينة شعبان ... سيناريو معد مسبقاً مفصل حسب الطلب .

يتلاشى احتمال الضربة العسكرية وتلوح في الأفق تسوية بوادر حل سياسي ، وينسى العالم أن الضربة كانت تهدف لتأديب الأسد لاستخدامه الكيماوي في أبشع مجزرة راح ضحيتها نحو الألفي مواطن من الأبرياء في غوطة دمشق .

دعونا نسمّي الأشياء بأسمائها ، بدل أن نتواطأ مع ثقافة العار ، لو كانت معارضتنا قوية ومتمكنة ومؤمنة بأهداف الثورة والطريق أمامها واضح لقامت بإجراء مؤتمر صحفي مباشر ، ترفض فيه مبادرة كيري ومبادرة لافروف ، وتضع الضمير العالمي على المحك ليتحمل مسؤولياته الأخلاقية أمام ما يحدث ، ويذكرهم أن الضربة العسكرية أصلاً كانت تهدف لتأديب الأسد ، لا لأخذ وعد منه بعدم تكرار الخطأ ، وتهدف لشلّ قواته العسكرية وإعادة التوازن العسكري على الأقل بين قواته وقوات المعارضة .

لكن ومن جديد .... مشكلة الثورة السورية أنها ابتليت بمعارضة أسوأ من النظام ذاته ، غارقة في جهلها ، خانعة ، مترددة ، متسلقة ، عينها على السلطة والمريسة ، وتصدر شاشات الإعلام لا على معاناة الشعب السوري التي أصبحت تصعب على الشيطان نفسه ، وتنمو باتجاه أكبر كارثة إنسانية عرفها التاريخ .

إسقاط المعارضة واجب وطني واستبدالها بذوي الكفاءة والقدرة والحس الوطني والنية الصافية من ثوار الداخل وشرفاء الجيش أصبح على رأس أولويات الثورة المباركة .

ولن يسقط الأسد مالم تسقط هذه المعارضة المشلولة المتخاذلة ، طالما فيها من تريد تدمير مكة المكرمة رداً على تحرير معلولا معلنة انتمائها لذلك النوع من العدالة ، عدالة السواطير والصواريخ ، وفيها من تنفي وجود الله علناً على صفحتها على الفيسبوك ، وفيها من مازالت تحلم بلقب السيدة الأولى .... والكل غارق في مركبهم ...

حين يقول مسؤول خليجي لنظيره في إحدى دول مجلس التعاون "لو أردنا لأزلنا جبل قاسيون من مكانه ، فمن هو بشار الأسد لكي يبقى على وجه الارض؟" علينا أن نحلم وننتظر وننظر كيف يمشي قاسيون على قدميه بأمر خليجي .

تعبنا يا قاسيون، على سفحك نتكأ ، وأطواق الياسمين الدمشقي تلتف على أعناقنا أعواد مشانق ... وخيبات أمل تتوالى ...

تأجيل أم إلغاء « الضربة» ؟

مهند محروس

تتركز النقاشات في اللقاءات والمؤتمرات والاتصالات الهاتفية بين زعماء مختلف الدول ،
حول الاقتراح الروسي ، القائم بناءً على الطلب الأمريكي ، بإعطاء مهلة أسبوع واحد للنظام السوري ، بتسليم سلاحه الكيماوي .. وعندها سيتم وقف "التدخل" العسكري في سوريا!! .
و بسرعة البرق وافق النظام على المراقبة الدولية ، وتفكيك السلاح الكيماوي والتوقيع على اتفاقية حظر السلاح الكيماوي ... مقابل بقاء الأسد في سدة الحكم! .
أي بدون استخدام الصواريخ الأمريكية (الغالية جداً) ممكن تحقيق الأهداف الأمريكية، و هي:

- القضاء على السلاح الكيماوي السوري مع بقائه في اسرائيل .. !
- ظهر أوباما بالرئيس القوي الذي يستطيع القيام بحرب ضد دولةٍ أخرى بدون موافقة

مجلس الأمن ومنظمة الأمم المتحدة ... وبالواقع أرسل أسطوله البحري وحاملات الطائرات الحربية والصواريخ بعيدة المدى إلى البحر المتوسط..

- هدد أوباما النظام السوري .. بأن استخدام السلاح الكيماوي: خط أحمر .. ونفذ وعده ..
- توجيه رسالة مهمة وقوية إلى ايران وكوريا الشمالية ، مفادها بأن الولايات المتحدة تقول.. تهدد وتفعل ما تريد .. بغض النظر عن مجلس الأمن ! .
- ظهر أوباما بمظهر الرئيس الديمقراطي (فوق العادة) ، باقتراحه العودة إلى الكونغرس الأمريكي .. رغم أن القانون لا يُلزمه بذلك..
- في خطابه الأخير .. ظهر أوباما بأنه الرئيس الانساني (فوق العادة) وهو يتحدث عن مجزرة الغوطة وقتل الأطفال .. والدعوة لمشاهدة الأفلام عن هذه المجزرة .. دون أن يترك أي مجال للتساؤل عن نظرته للقضية خلال عامين و نصف.. أمام آلاف المجازر وقتل الأطفال والنساء والمدنيين؟؟؟ .
- أكيد أوباما مُجدداً في خطابه ، بأنه لا يهدف إلى إسقاط النظام ..!

الطبع كل هذه الأهداف ليست لها أية علاقة بأهداف الثورة السورية! ، وبدلاً من تقديم المساعدة للشعب السوري بإجبار الأسد على التنحي (ومحاكمته) ... وتصعيد النشاط السياسي باتجاه : إيقاف القتال .. و بإشراف دولي ، وتشكيل حكومة انتقالية .. يتناقشون حول كيفية تدمير السلاح الكيماوي السوري .. وانتهت المشكلة بالنسبة إليهم !! .
ويبقى المجرم بدون محاكمة .. ! ويبقى القتل والتدمير بأسلحة أخرى ... ذات خط أخضر ! ..
يبقى تساؤل على الهامش: أوباما صرح منذ فترة طويلة ، بأن الأسد فقد شرعيته ،
فهل يحق له .. في هذه الحالة ، التوقيع على اتفاقية حظر نشر السلاح الكيماوي ؟ ..

أَهِي الصُّدفَةُ ليسَ إلاَّ؟!!!

د. فضيلة الهمالي

أَنْ تَهْتَزَّ مَسَاجِدُ طَرابُلس بِشَمَالِ لُبنان يَومِ الجُمعةِ وأثْنَاءِ صَلاةِ الجُمعةِ حَيثُ تُمْتَلِئُ المَسَاجِدُ بِالمُصَلِّين , وأنْ تَكُونَ هَذهِ المرَّةَ السَّيَّارَاتُ المُفَخَّخة قَدْ وُضِعتْ حَيثُ كَانَ الشَّيخُ سَالِم الرَّافِعي يُلقي خُطبتَه في أَحَدِ المَساجِدِ ... وكُلُّنَا يَعلمُ أنَّه مِنْ بَينِ الشَّخْصِيَّاتِ المُسْتَهدفةِ والمُوضوعةِ على قَائِمةِ الاغتيالات , والأَجْهزَةُ الأمنيَّةِ اللُّبنانية تَعْلمُ بِذَلِكَ ولَكِنَّهَا تَغُضُّ الطَّرف .
لَكِنْ هَلِ استهدافهِ يأتي لأنَّه مِنْ شُيوخِ السُّنَّةِ في لُبنان وحَسب ... أَمْ لأنَّه في كُلِّ مَرَّةٍ يَكشِفُ أوراقُ مَا يُسَمَّى بِـ(حِزبِ الله).... وأفعالِهِ الإجرامِيَّةِ في حَقِّ الشَّعبِ اللُّبناني قبلَ كُلِّ شَيء , أَمْ أَنَّ اسْتِهدَافه وغيره مِنْ مَشَايخِ السُّنَّة في طرابلس كانَ لِدَعْمِهِمْ ووقُوفِهِمْ معَ الثَّورةِ السُّوريةِ والشَّعبِ السُّوري ... وبِمُطَالَبَاتِهِمْ المُتَكَرِّرة بِأَنْ يَأخُذَ القضاءُ مَجراه في قضيَّةِ ميشال سماحة وغيره حتَّى نُقطعُ أيَّادي الأسد الَّتي امتدت وتشَّعبت دَاخِلَ لُبنان .
وليسَ خَفيَّاً على أَحدٍ دورُ حِزبُ الله الدَّاعِمِ لِنِظَامِ الأسـد سَواءٌ أكانَ في سُوريا أَمْ لُبنان ، مِنْ خِلالِ تَصفِيةِ ومُلاحَقَةِ مُعارِضي الأسد والدَّاعِمِينَ للثَّورةِ السُّورية ، وإنْ كانوا لُبنانيين وتحتَ هَيبةِ الدَّولةِ اللُّبنانية !! ، هَذهِ الهَيبةِ المَنزُوعةِ مِنْ قِبلِ حِزبِ الله ولا أَحدَ يَستَطيعُ إنْكَارَ ذَلِك .
إذاً هلْ علينَا أَنْ نُصَدِّقَ بِأَنَّ تَنَبُّوَاتِ نصر الله والَّتي قَالَ فِيهَا بِأَنَّ التَّكفِيريِّينَ مِثْلَمَا استهدفوا الشِّيعة ، سَيستَهدِفُون السُّنَّة ومَسَاجِدهُمْ لِزَرعِ الفِتنةِ بَينَ صُفوفِ الشَّعبِ اللُّبناني ... وتَكُونُ بِذَلِكَ كَلِمَاتُ نصرِ الله كَمَا التَّفجيرات الَّتي حَدَّثت يومِ الجُمعةِ المَاضيَّةَ في مَسَاجِدِ طرابُلس صُدفةً ليسَ إلاَّ !!...
لكم التعليق

المثقف والمفكر

المثقف والمفكر , عنصران لا غنى للثورات عنهما , لكن قلتهما تكاد تفتك بالشعوب قبل الأسلحة .
في زمن الثورات , تُنتهك الحرمات , وتضيع الأمانات , ويحتار الشعب فيما يختار , فهل قراره على خطأ أم صواب ؟؟.. ودور المثقفين يكمن هنا بإرشاد الشعب إلى الطريق الصحيح , و ألآ يتم غزو الشعب فكريًا ليطبق أجندات خارجية دون وعي منه .
لأضرب مثالًا ليبدو ما أكتب جليًا للقراء :
الشعب السوري الآن في حيرة وضياع , فهل الضربة الأمريكية في صالحه أم تخدم مصالح عدوه ؟ وتتكاثر الأسئلة العشوائية من كل حدب صوب , فهنالك المعارض للضربة والمؤيد لها , و الناس في شَتات , فنسوا قضيتهم الأساسية وأصبحوا أسر تلك البقعة المحددة .
ودور المثقفين هو إظهار المساوئ والمحاسن لتوضيح رؤية الشعب للمنطق , وسد باب الخلاف وجبر الشقاق والتذكير بالقضية الأساسية ، وهي إسقاط نظام توريثي منتهي الصلاحية .
فالمثقف مفتاح باب النصر بإذن الله .
كما نلاحظ أن الدول الدكتاتورية تعدم دور المثقفين , وتمحي هويتهم , خوفاً من صحوة مفاجئة تباغتهم من خلف ظهورهم يقوم بها الشعب المظلوم عن طريق المثقفين .
أما دور المفكرين فليس كما يظن البعض أن المفكر قد استعار عقول الأمة ليفكر بدلاً عنهم , بل هو شخص يكمن دوره في توثيق الأحداث الجارية دون تزوير أو تدليس , و بإمكانه تبعاً لقدرته أن يقود العقل .
لا يختلف دوره كثيرًا عن المثقف لكن كلاهما له دور مهم في الثورات العربية .
لن أطيل الحديث عليكم ، لكن ليصنع كل شخص من نفسه مثقفًا ومفكرًا , فأنتم شعب لا يُفقد بكم الأمل , تثقفوا لتدركوا جيلاً قد ينحدر إلى الهاوية , لتكونوا قوادًا يقرأون الكتب ويحملون السلاح في الآن ذاته , لنبني الإنسان السوري المنتظر , ونعمر الوطن لنوفر الحياة الكريمة المستحقة لكل فرد سوري , دعوا الخلافات جانبًا وتوحدوا في صفٍ لا يميل , وساعد لا ينكسر , ووطن لا ينهزم .
وتذكروا عبارةً قالها أحد المثقفين (قارئ اليوم , قائد الغد)
شكرًا لكم يا شعبي فأنتم من سيقودني إن انحرفت يومًا ما إلى طريق الصواب .

ساري بن وادي

الانتماء الديني والوطني !!!

إن الذين يضعون الانتماء الديني أو الطائفي في مواجهة الانتماء الوطني أو بديلاً له لا يعرفون الدين ، ولا يعرفون الوطن !!! .. وهم كمن يضع الانتماء للعائلة في مواجهة الانتماء للدين ، أو الانتماء للقبيلة في مواجهة الانتماء للدين .
لاشك أن الانتماء للدين هو أوسع من الوطن ومن الدنيا كلها ، لأن الدين يشمل الدنيا والآخرة ، أو الخلود في الزمان والمكان ، إلا أن الدين عقيدة ، والوطن أرض وشعب وكيان ، ولا يصح إطلاقاً وضعهما في حالة مقارنة واختيار ، إما هذا أو ذاك !!! .
الدين يدعونا ويحضنا على الوفاء والانتماء للأسرة والعائلة والعشيرة والوطن ، والقيام تجاههم بكل الواجبات ، والوطن الحقيقي يتسع للطوائف والأديان المتنوعة .
الوفاء للوطن واجب ديني ومن أسس الإيمان ، وحرية العقيدة من أسس قيام الأوطان والسلام .

موفق زريق

أمراء الحرب: هدف عاجل

إن "أمراء الحرب" صاروا في سوريا ظاهرة حقيقية ، وصاروا مشكلة من أسوأ المشكلات ، فإن رئيس ما يسمى "الائتلاف الوطني" عندما تعلل بهم لإنشاء "جيش الصحوات" لم يتعلل بباطل بل بحق ، ولكنه حق أُريدَ به باطل .

والسؤال الذي يهمنا جوابه هو : ماذا ينبغي أن نفعل بهذه المشكلة؟ .

البعض يقترحون تأجيل حلها والتفرغ لقتال العدو الرئيسي ، نظام الاحتلال الأسدي الطائفي ، وآخرون يقولون : بل إن تقديم قتال أولئك "الأمراء" المخربين واستئصال تلك العصابات المُفسدة أولى وأهم ... وأنا مع الفريق الثاني .

لقد سكتنا عن تلك الظاهرة يوم كانت صغيرة في أولها فكبرت واستَشْرت وتمكنت ، ولو تركناها مزيداً من الوقت فقد يأتي يوم نفقد فيه القدرة على علاجها ، وإنّ علاجَها مقدَّمٌ على علاج مشكلة الاحتلال الأسدي نفسها ...

لماذا ؟ .. لثلاثة أسباب على الأقل :

أولها أن تلك "العصابات" حولت حياة الناس في كثير من مناطق سوريا إلى جحيم ، حتى صار كثيرون يتمنّون عودة النظام إلى مناطقهم للتخلص من شرها ! لو شئتُ لسمّيت المناطق التي تعاني من تلك المشكلة الخطيرة ، ولكني أُمسك عن ذكرها حتى لا أسيء إلى الكتائب والجماعات الصالحة التي تعيش في المناطق ذاتها ، فقد اختلط الصالح بالطالح حتى صارت سمعة جيش الثورة في بعض المناطق أسوأ من سمعة جيش النظام ! .

السبب الثاني : تلك العصابات (التي تتحرك باسم الجيش الحر وتتسمى بأسماء برّاقة مُوهِمة) صارت عائقاً يعوق وصول الدعم إلى المجاهدين الصالحين الأخيار ، فإن كثيراً من الداعمين باتوا يُحْجمون عن تمويل مناطق بأعيانها لأنها صارت موبوءة بهم ، فيخشى صاحب الدعم أن يصل دعمه إلى الأيادي القذرة لا إلى الأيادي النظيفة ، فيترك تلك المنطقة جملة واحدة ويذهب يبحث عن غيرها من المناطق التي لم تتلوث بتلك العصابات ... عندئذ تزداد الكتائب الصالحة ضعفاً وتزداد الكتائب الطالحة قوة ، ومع الوقت تنتقل المنطقة كلها إلى احتلال جديد يحل فيه أمراء الحرب الجدد محلّ النظام القديم .

السبب الثالث: صارت تلك العصابات أخيراً عقبة حقيقية في طريق النصر ، لأن كثيراً منها يصطدم مع الكتائب الصالحة ويستهلك قُواها في معارك جانبية ، ومنها من يتحالف مع النظام ويفتح له ممرات يلتفّ عبرها فيهاجم المجاهدين من وراء ظهورهم ، وقد تكررت هذه المآسي في أكثر من منطقة ، فإن "أمراء الحرب" الفاسدين لا يقاتلون إلا من أجل المال والغنائم ، فإذا جاءهم المال من النظام باعوا من أجله إخوانهم في الجبهات ولا يبالون .

ثم إن كثيراً من تلك العصابات مرهونة لممولين مرتبطين بأجهزة المخابرات الأجنبية التي تريد تطويع الجهاد السوري وإجهاض الثورة بخطط ومؤامرات خبيثة ، وقد صار واضحاً أن أجهزة المخابرات المذكورة تستعين بتلك العصابات وأنها قد اشترت مجموعة كبيرة من أمراء الحرب وسَخّرتها في حرب المجاهدين الحقيقيين ، وها قد رأينا بعض آثارها الخبيثة في معركتَي حمص والساحل ، حيث استمرت لشهور طويلة تعوق معركة تحرير حمص وتساهم في تثبيت خطوط التماس وتمنع تقدم المجاهدين عبر بعض الجبهات الحيوية ، ثم كشفت سَوأتها تماماً في معركة الساحل (التي قلبت الموازين وأربكت حسابات أعداء الثورة) فرأينا تلك العصابات التي تزعم أنها من الجيش الحر ، رأيناها تقطع طرق إمدادات المجاهدين المتوجهة إلى جبهة الساحل من حلب وإدلب ، فإذا جاءت إمدادات للنظام انسحبت وتركت لها حرية المرور والعبور بلا مضايقات ! ..

في الشهر الأول من العام الماضي قلت :

"لقد أنذرتكم، وإنما أنا نذير ليس لي من الأمر شيء ، عالجوا هذا الأمر اليوم ولا تتركوه حتى يستفحل ويستعصي على العلاج ، إياكم أن تتهاونوا أو تتأخّروا فتفلت الأمور وتسود بيننا فوضى السلاح لا سمح الله ... إني أحذّركم يوماً يأتي على الناس يقولون فيه : ألا ليت عهد الأسود يعود ! إياكم أن توصلوا الناس إلى نطق هذه الكلمة ، لو فعلتم وفعلوا فلن يسامحكم الناس ولن يسامحكم التاريخ ... هذا نداء لكل عاقل ولكل شخص حمل السلاح ، أرجو أن يُسمَع وأن يُعمَل به قبل فوات الأوان . اللهمّ إني قد بلّغت ..

لقد ناديت فلم يصل النداء ، فإن صوتي ضعيف وقرّائي قليلون ، وها أنا أكرر اليوم النداء والرجاء بعد أكثر من سنة ونصف سنة عسى أن يصل إلى من لم يصل إليه أولَ مرة : لا توصلوا الناس إلى نطق تلك الكلمة .

هذه الوصيّة ليست موجهة إلى عامة الناس بل إلى كتائب وجماعات الثورة ، وأخص من بينها بالنداء الجبهة الإسلامية لتحرير سوريا ، وجبهة تحرير سوريا الإسلامية ... تقولون: وماذا نصنع ؟ الجواب: لقد صار اجتماعكم في كيان واحد فريضة شرعية ، فإنكم لن تستطيعوا مواجهة المؤامرة الكبرى التي تحاك لكم ولسوريا فُرادى مشتّتين .

فإنّ أعجزكم الاتحادُ الكامل في كيان واحد فلا أقلّ من الاجتماع في هيئة تنسيقية عامة ، ولا بد من إنشاء جهازين لا غنى عنهما في كل منطقة: "غرفة عمليات مشتركة" لإدارة العمليات العسكرية ، تضم كل الكتائب والجماعات العاملة في المنطقة ، وقوّة ردع مستقلة تنشأ من اجتماع مقاتلين منتخَبين من تلك الكتائب ، يمكن أن تسمى "كتيبة الأمن العام" أو "كتيبة حفظ النظام" (أو أي اسم آخر، فلا مشاحّة في الاصطلاح) تتخصص في حماية المدنيين وحفظ الأمن في المناطق المحررة ، وفي ملاحقة كتائب اللصوص وقطّاع الطرق وعصابات المفسدين .

لقد آن الأوان لتصحيح مسار المعركة ، فليكن استئصال العصابات والقضاء على أمراء الحرب أولوية في الخطط العسكرية في سوريا كلها ... آن الأوان للقضاء على سوس الثورة قبل أن يفتك بالثورة والثوار .

الخلاصة: في كل منطقة كتائب وجماعات صالحة مخلصة نظيفة ، فلتتفق على الاجتماع في غرفة عمليات مشتركة لا مكان فيها للفاسدين المخربين ، ثم لتتفق تلك الكتائب والجماعات على ملاحقة وتصفية العصابات الفاسدة المخربة والقضاء عليها قبل الشروع في العمليات العسكرية الكبرى ضد النظام ، ولتقعّد قاعدة مهمة: أيّما كتيبة جديدة تدخل إلى المنطقة أو تنشأ فيها لا بد لها من الانضواء تحت المظلة العامة ، فإما أن تكون كتيبة صالحة فتنضم إلى "غرفة العمليات المشتركة" وتصبح جزءاً من الحرب الصريحة على النظام وعلى الفساد والتخريب ، أو تكون خصماً وعدواً فينبغي قتالها وتخليص الناس من شرها .

ملاحظة ختامية مهمة: لم أفرّق في هذه المقالة بين ما يسمّى جيشاً حراً وما يسمّى جماعات جهادية، فالكل فريق واحد هدفه تحرير سوريا وإسقاط النظام، وكلها يجب أن يصطف صفاً واحداً في محاربة العصابات المفسدة التي تعيش من أجل المال والمغنم فحسب ، والتي تعتدي على المدنيين وتقطع الطرق وتفرض الإتاوات وتنهب الممتلكات العامة والخاصة ، والتي يتعاون بعضها مع النظام ومع أعداء الثورة تعاوناً مفضوحاً ويغدر بالمجاهدين .

مجاهد ديرانية

عودة الخلافة بين الحلم والحقيقة

الزبير

كثيراً ما يتحدث الناس اليوم عن نظام الحكم في الإسلام ، وأنه لا صلاح للمسلمين إلا بالعودة إلى الخلافة الراشدة وما كان عليه الرعيل الأول من الصاحبة .

والحقيقة: أنه لا شك في أن الحكم في عصر النبوة هو حكم فريد ، إذ أنه استقى أحكامه من كتاب الله ومن أقوال وأفعال رسول الله □ ، ثم جاء بعده عصر خلافة النبوة وعهد الخلفاء الراشدين المهدين الذين ساروا على نهج الرسول □ واقتفوا اثره وحكموا بكتاب الله وسنة رسول الله □ والإجماع المعصوم .

ولكن ما لبثت أن تسارعت الأيام وظهر جيل جديد في الناس وأخذ يحتل مكانته في المجتمع وهو غير جيل الصحابة ، ويعيش في عصر غير العصر الذي كانوا يعيشون فيه ويتصف بما لا يتصفون به واعتاد هذا الجيل على ما لم يعتادوا عليه ، وانتقل الناس من حياة الزهد إلى حياة الترف .

وكان في هذا العهد رجال عاصروا النبوة والعهد الراشدي وأسروا بجماله وصفائه ، فلم يستطيعوا أن يتكيفوا مع الفكر الجديد , فاعتزلوا الحكام والأمراء ولم يرضوا عما كانوا فيه من سياسة وأسلوب حياة , ظانين أن التغير مرتبط بالأمراء والأفراد لا بالمجتمع والناس .

والحقيقة أن الأمر بخلاف هذا الاعتقاد ، فلو كان الأمر مرتبطاً بالأفراد ، وأن الشأن شأن معاوية □ لكان من الحق أن يقال أن علي □ يتفوق عليه بالنبوغة ، ولما كان تغير الحكم من الخلافة إلى الملك بمجرد النبوغ .

والقضية تعتمد على الناس ، ومدى فهمهم لهذه القضية ، فالحكم للمجتمع بمثابة الثوب للبدن ، فإذا كان الجسد ممشوقاً كان ثوبه مثله ، وإذا كان مترهلاً فلا يصلح له الثوب الممشوق ، ويكون مترهلاً مثله ، فالحكم له علاقة بواقع المجتمع : "كيفما تكونوا يولى عليكم " ، أي يحكم حاكمكم بما يناسب حالكم من الشرع ، فالقضية تعتمد على المجتمع لا على مهدي مصلح يملئ الأرض عدلاً بعد أن ملأت جوراً ، يفعل ذلك بين ليلة وضحاها...

ومن الخطأ الذي وقع فيه أصحاب العقلية الفقهية المجردة أن صوروا الخلافة كالزجاجة الصافية ، التي لا تقبل الخدش ، فأعطوها صورة براقة وحلموا وجنوا بها ولها وعليها ، وهم لا يعلمون أنه قد انتهى زمانها ، وأننا أمام تحدي وواقع جديد ، وأن نظام الحكم لا يؤتي ثماره دون الناس ، وأن الخلافة لا تصلح إلا إذا كان الناس مستعدين لها .

نعم لا حكم في من الخلافة ، وفيها من الصلاح ما ليس في غيرها ، ولكن قيام مرهون بالمجتمع وصلاحيته للخضوع لهكذا حكم .

لذلك يعتبر معاوية □ أول مجدد في نظام الحكم في الدولة الإسلامية ، فقد اكتشف أن نظام الخلافة لم يعد صالحاً كما كان بصورته الماضية في عهد الراشدين ، ليس لأنه ليس صالحاً ، بل لأن الناس لم تعد بنفوسها صالحة لذلك النمط من الحكم والأسلوب في اختيار الحاكم ، فالمجتمع قد ترهل عما كان من قبل ، ودخل فيه أجناس مختلفة من الناس ، وتناقلت العادات واختلف التفكير ، فهم غير الصحابة الذين حكموا بالعزم والعزائم ، فما كان من معاوية □ إلا أن حكمهم مرة بالعزائم ومرات بالرخص ، حسب العارض وحسب الحالة ، وهو فوق ذلك لم يكن يخرج عن الشرع قط .

لقد قيل : " إن الحكم في الزمن العارض هلاك " . وعندما زار عمر □ أرض الشام واستقبله معاوية □ بالأبهة ، ووجد ما وجد من حاله ، وسأله ما هذا يا معاوية ، فرد معاوية □ : " إن الناس هنا لا يصلحهم إلا ذلك " فقال عمر : إن كان ما قلت ، فما قلت " .

فالإسلام لم يضع نظاماً محدداً للحكم كما بدى لبعضهم العودة لعصر الصحابة ، بل كل نظام طبق الشرع حسب الحال فهو حكم راشد ، سواء كان خلافة أو ملك أو جمهورية ، مع بقاء التفضيل فالخلافة الراشدة خير من الملك الراشد ، وهكذا... وكلما سارعنا إلى تحسين أحوال مجتمعنا ، والعودة إلى كتاب الله وسنة نبيه □ وتحكيمهما فيما بيننا ونشر الفضيلة والائتمار بالمعروف والتناهي عن المنكر ، كنا أصلح لحكم راشد عادل، وكلما ابتعدنا عن المنهج السليم وتطبيقه في حياتنا وأحوالنا كنا إلى العشوائية والظلم أقرب ، وكان الحكم الراشد مجرد وهمٍ نركض خلفه

ملاحظة: نشرنا هذا المقال في عدد سابق، وقد وجدنا لضرورة الحال إعادة نشره في هذا الوقت .

ومضات من ذاكرة موظف منشق

عبد الرحمن نبهان

طرقت جميع الأبواب ، واستعملت طرق من لا يعدم الوسيلة ، وها أنا ذا أكتب ، وسل بذلك خبيراً .

فأنا خبير في بعض الأمور ، وماهر في أمور أخرى ، أعمل هناك حيث يعمل الموظفون النظاميون ، أو هكذا كنت أعمل ، كان ثمة سلب وسرقة لموارد البلد ، طبعاً ودون أي محاسبة أو سؤال ، لأن النظام كان هو الرقيب الذي لا يجوز عليه أن يحاسب أتباعه وأبناءه ، بل على العكس يدعمهم ويضعهم في مراكز مرموقة وبدون كفاءات ، ميزانه في ذلك الولاءات والانتماءات فقط .. وفقط .

كنا نراه فنشعر بنحسه ، ولكن .. لا حول لنا ولا قوة .. استطاع أن يدس أتباعه في جميع الوظائف والدوائر ، واستولوا على مواطن القوة والقرار ... أما والشرفاء فقد انسحبوا تدريجياً لحفظ كرامتهم من التهكم والاستبداد .

جميع العاملين السوريين يعملون لحساب فئة قليلة ، تعرفونها يا ترى ؟؟!! .

إن كنت لا تعرف فيجب ان تعرف أنهم جنوا قوتهم من تعب الفلاحين والصناع العاملين في زراعة وصناعة القطن والشمندر والحبوب وغيرها ... جنوا ثروتهم واشتروا أسلحتهم الفتاكة ، دبابات وأسلحة وصواريخ ، وكان جيش مؤيديه في كل مكان ، ذئاباً في وظيفة العمالة بستار وظيفة الخدمة .

كنت أراهم وأجالسهم أحياناً ، يتهمون الثوار بكل الألقاب القبيحة ، وحتى علماء الدين ، ويراقبوننا على مدار الساعة ، يريدون منك غلطة بسيطة حتى تذهب برحلة خلف حدود الشمس ، طبعاً ليست رحلة سياحية ، هي رحلة اللاعودة .

لذلك كنا نحسب ساعات العمل الوظيفي القصيرة ، طويلة جداً ، نعد الدقائق والساعات حتى نعود إلى بيتنا ونحط رحالنا من هم أثقلها .

الترهل الثوري

في الحقيقة من الصعب تقبل هذين النقيضين في مكان واحد ، حيث لا تجتمع عادة النار المشتعلة مع الماء البارد , ففي حين أن الترهل هو حالة استرخاء شديد ناتج عن قلة الحركة ، فإن الثورة هي مشعل دائم الاتقاد والديناميكية , مع هذا فإن بقعاً من سورية أو مؤسسات ثورية أو شخصيات عامة أو ثوار أفراد أصابتهم هذه الحالة التي نستطيع أن نطلق عليها " الترهل الثوري " .

تعامل المجتمع الدولي مع الثورة يصيب بخيبة أمل ، وتصرفات بعض الثوار أو مسائل معينة في الثورة قد تجعلك تشعر بالإحباط , تقدم بعض المناطق في العمل الثوري وفكرة المناطق المحررة البعيدة عن النظام قد تصيب الثوار بالكسل أحياناً , المال الذي وصل إلى بعض المؤسسات (كتائب أو مؤسسات ثورية أخرى) قد يكون سبباً ... طريقة التفكير , الابتعاد عن الهدف , طول فترة الثورة التي لم يكن يتوقعها أغلب الناس , التفاصيل الكثيرة التي أغرقت العمل الثوري وغيرها هي أهم أسباب هذا الظاهرة .

الترهل الثوري الذي يعيشه البعض – أفراداً كانوا أو مؤسسات - خطر ومكلف وقد يدفع إلى مرحلة أكثر إزعاجاً وأبعد عن الثورة , لذا لا بد من إعادة تنشيط الحركة الثورية في تلك الأجسام المصابة بالترهل وفي عموم الثورة ربما .

عملية الكسر لهذه الظاهرة ربما تساعدها الأشياء التالية :

بداية: من خلال نظرة من زاوية أخرى للثورة والمناطق الثائرة وأدوار هذه المناطق والمؤسسات في العملية الثورية الدائمة الحركة وربطها بجهاز متابعة وتقييم .

ثانياً: التركيز على الهدف وعدم إشغال الجمهور بالخلافات والمشاكل الفرعية مهما كان حجمها وخاصة تلك المسائل المتعلقة بالأيدلوجية .

ثالثاً: إعادة تعريف الهدف وأهميته للجميع – فالناس تحفزها البواعث- والتركيز على إنجازات الثورة ووضع رؤية واضحة للانتقال نحو الضفة الأخرى والتأكيد على أدوار الجميع في المرحلة الراهنة والقادمة .

رابعاً: دعوة الشباب في المخيمات ومناطق النزوح للمشاركة في العمل سيعطي دماً جديداً وستكسب الفئة العاملة تطعيماً مقبول خاصة إذا تم انتقائهم بعناية .

لا أحد يشك بأن النصر قادم وما ينتظر سورية من خير عظيم – إن شاء الله - هذا الأمر يجب أن يعلمه الجميع , لذا يجب على الجميع العمل بكامل طاقته وبدون أي توفير في ما يملك خلال الفترة الراهنة مع التركيز على عظم الهدف .

وليد فارس

تقرير خاص

الصندوق الأسود في غزوة البرجين

أعزائي القراء في حوالي الساعة التاسعة صباحاً بتوقيت نيويورك من يوم (١١) إيلول (٢٠١٣) توقف العمل ولمدة (٥) دقائق في الذكرى الثانية عشرة لحادثة الهجوم على برجي التجارة العالمية ، تخليداً لسقوط (٢٩٧٣) (ضحية و(٢٤) مفقوداً من قبل ما دعي رسمياً في حينه بأنه هجوم إرهابي شنته القاعدة بقيادة (بن لادن) على هذين الرمزين البارزين اللذين يمثلان حضارة الولايات المتحدة .

القناعات حول الجهة المنفذة كانت متضاربة ، أما قناعتي الشخصية والمعتمدة على أسس علميه مدعومة بقناعات زملاء مهندسين متميزين من مختلف دول العالم وجامعاتها ممن شاركوا في دراسة علمية متأنية لهذا الحادث ، لا تصب اطلاقاً بالموافقة على الرواية الرسمية الأمريكية . وحيث أني تابعت الموضوع كوني كنت أحد المهندسين المبتعثين من قبل إدارتي والذين شاركوا بوضع الخطط الفنية لإزالة (١٠٠) ألف طن من الأنقاض .. فقد وجدت من المناسب عرض وجهات النظر الفنية المحترمة للآراء المعارضة والمشككة برواية الحكومة الأمريكية ، كتبت في هذا الموضوع المهم حلقتين بتاريخ أيلول (٢٠١٠) تم نشرهما في صحف ومواقع علميه مهمة..

سأترككم الآن مع الحلقة الأولى على أمل لقائكم مع الحلقة الثانية بعد عدة أيام.

أعزائي القراء : مع الوجه الآخر لهجمات الحادي عشر من أيلول / سبتمبر ٢٠٠١ في يوم الثلاثاء الموافق (١١ أيلول / سبتمبر ٢٠٠١ م) تم تنفيذ هجوم مفاجئ على أهداف أمريكية مهمة عن طريق اختطاف طائرات مدنية من مطار جون كنيدي .

تمت أول هجمة في حوالي الساعة (٨:٤٦) صباحاً بتوقيت نيويورك ، حيث اصطدمت إحدى الطائرات المخطوفة بالبرج الشمالي من مركز التجارة العالمي .

وفي حوالي الساعة (٩:٠٣) اصطدمت طائرة أخرى بالبرج الجنوبي ... وبعد ما يزيد عن نصف الساعة اصطدمت طائرة ثالثة بمبنى البنتاجون - وزارة الدفاع الأمريكية في واشنطن.

أما الطائرة الرابعة فكان من المفترض أن تصطدم بهدف رابع ، لكنها أُسقِطت فوق ولاية بنسلفانيا قبل الوصول للهدف الذي لم يُعرف على وجه الدقة طبيعته وموقعه ! إلا أن العملية الأكثر إثارة كانت بلا شك اصطدام الطائرتين ببرجي نيويورك بفارق زمني بسيط بينهما كما أسلفت أدى إلى انهيارهما انهياراً حراً بعد فتره وجيزة إضافة إلى انهيار البرج الأقصر رقم (٧) القريب منهما رغم عدم إصابته إصابة مباشرة في هذا الحادث.

ونتيجة لهذه الضربة فلقد سقط في نيويورك (٢٩٧٣) ضحية و(٢٤) مفقوداً ، بالإضافة لآلاف الجرحى والمصابين بأمراض جراء استنشاق دخان الحرائق والأبخرة السامة.

يصادف هذا الأسبوع الذكرى الثانية عشرة لما أصطلح على تسميته بغزوة نيويورك وواشنطن والذي أُتهم فيها تنظيم القاعدة بقيادة أسامه بن لادن ومساعده الدكتور أيمن الظواهري ، وكانت ردود الفعل لهذه العملية في حينها في الدوائر الغربية سريعة ومُنظمة ، بل ومسبقة الترتيب .

فبعد أقل من أربع وعشرين ساعه على هذه الأحداث أعلن حلف شمال الأطلسي أن الهجمة على أية دولة عضو في الحلف هو بمثابة هجوم على كافة الدول التسع عشرة الأعضاء ... وكان لهول العملية أثراً على حشد الدعم الحكومي لمعظم دول العالم للولايات المتحدة ، ونسي الحزبين الرئيسيين في الكونغرس ومجلس الشيوخ خلافاتهما الداخلية أمام هذا الحدث المروع .

أما في الدول العربية والإسلامية ، فقد كان هناك تباين شاسع في المواقف الرسمية الحكومية مع الرأي العام السائد على الشارع الذي كان إما لا مبالياً أو على قناعة أن الضربة كانت نتيجة ما وصفه البعض بالتدخل الأمريكي في شؤون العالم.

أعزائي القراء : لقد كان لسقوط البرجين سقوطاً حراً مادة بحث للعلماء والأكاديميين لدراسة ظاهره فريدة علمياً ، بأن ينهار بناءً ارتفاعه (٤١٥) متراً على نفسه لترتطم قمته بالأرض بعد تسع ثوان فقط نتيجة لاصطدام قوه عمودية بالبناء وهي جسم الطائرة على محوره في أحد الطوابق العليا من بناء مصمم بعامل أمان مرتفع ضد الرياح الشديدة السرعة والهزات الأرضية والتي هي أخطر بكثير من اصطدام طائرة بسرعة (٣٠٠) كم في الساعة ، نظراً إلى أن الهزة الأرضية تؤثر بقوة قص في أساسات البناء .

لقد كان لكيفية السقوط وانهيار مبنى مجاور بنفس الطريقة مع ثغرات أخرى حجة دامغه على الرواية الرسمية المُسَلّحة بآلة إعلاميه هائلة سبباً قوياً لدي المهندسين والدارسين للقيام بدراسات علميه تُبرز ثغرات الرواية الرسمية التي وجهت اتهامها مباشرة لتنظيم القاعدة المتمركز في افغانستان حيث لم يكن له في حينه أية امتدادات في دول أخرى

ومن يومها بدأ اسم تنظيم القاعدة يشق طريقه عالمياً عبر الغبار المنبعث من هذين البرجين بسرعة هائلة ليتصدر الأخبار العالمية.

وبحكم عملي ضمن إدارة متخصصه في إنشاء وتصميم مباني حكومية لمدينة نيويورك ، فقد كان لإدارتنا دوراً مهماً مع إدارات أخرى بإجراء التعاقدات السريعة مع مقاولين متخصصين في إزالة عشرات الآلاف الأطنان من الأنقاض عبر ناقلات ضخمه إلى المقالب التي تم تحديدها من قبل إدارة مدينة نيويورك ، وتم تقسيم العمل مع مؤسسات أخرى وعلى مدار أربع وعشرين ساعة يومياً , ولقد حققنا نجاحاً ممتازاً في تأمين المنطقة وتنظيفها في وقت قياسي.

لقد كان من نتائج هذا الفعل تجرؤ إدارة بوش ومجموعته الأربعة على شن حروبهم ضد

تتمة في الصفحة التالية

العالم العربي والإسلامي متسترين بحروبهم ضد الإرهاب والإرهابيين ، فكانت ضربة مدبره لاستيلاء العالم الغربي على مقدرات الأمتين العربية والإسلامية تمشياً مع طموحات المخططين الاستراتيجيين الأمريكيين في كتاباتهم بأن القرن الواحد والعشرين يجب أن يكون قرناً أمريكياً .
وبالفعل فلقد تحركت أمريكا بسرعه بعد الحادث فاحتلت أفغانستان واتبعتها باحتلال العراق وتمركزت القوات الأمريكية في الخليج

وبنت قواعدها هناك لإقامه طويلة الأجل , ثم تماديها بعد ذلك في تقسيم السودان واليمن وتسلطها على القيادة المصرية الضعيفة أصلاً والمتحالفة مع مخططات التوسع الأمريكي في المنطقة لابتزازها بقدر ما تستطيع ، وتهديد الفلسطينيين بقبول الذل الإسرائيلي وبالإكراه.
هذا بعض ما حققته الإدارات الأمريكية عن طريق أحداث أيلول - سبتمبر , أما ما حققه اليمين الأمريكي والأوروبي المتطرف وعلى النطاق الشعبي المنقاد بتأثير اللوبيات المعادية للأمه العربية والإسلامية والمدعومين بآلة إعلامية هائلة فكان بث موجة حقد ضد المسلمين عموماً وتجرؤهم لأول مره ببث رسومات كاريكاتيرية للرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم ، وتصريحات بابا الكاثوليك

المشحونه بالحقد والهجمات على المراكز الإسلامية والشتائم على جدران مباني هذه المراكز وبالمظاهرات والحملات السياسية لمنع بناء المساجد أو توسعتها ومنع الأذان وإقامة المآذن للمساجد في أوروبا ، واغتيال شهيدة الحجاب السيدة مروه الشربيني على يد مجرم محترف وفي قلب المحكمة في ألمانيا ، وأمام رجال الأمن ، ومحاولتهم لحرق القرآن الكريم في فلوريدا في (١١) من شهر أيلول سبتمبر من السنه التالية للحادث من قبل فئة يهودية مسيحية يمينية متطرفة .. كل هذا وأكثر كان سببه المباشر أحداث (١١) أيلول / سبتمبر ٢٠٠١ .
بعد كل هذه النتائج والمخطط لها بإحكام والتي تدحرجت مباشرة وبشكل منسق بعد تلك الأحداث ، تكشف عن منفذ تلك الفعلة الشنعاء وتفصح عن اسم بوش وعصابته التي قادت لشن الحروب القذرة تحت مسمى محاربة الإرهاب ، علماً أن بوش لا يعدو عن كونه سوى حلقه في مخطط تآمري طويل .
هنا كان على العقل البشري أن يتحرر بعد هذه السنين الطويلة من طاحونة الإعلام الرهيبة المدعومة بتوجيهات الإدارات الأمريكية المتعاقبة ليكشف عن الحقائق دون مواربة.

لقد آن الأوان للعقل البشري المخنوق بالعباءة الصهيونية الأمريكية أن ينطلق من عقاله تاركاً للعلم أن يحتل مقعده المتقدم بدل الإعلام الطاغي ، وأن تحتل الأسماء الأكاديمية اللامعة مقاعدها بدل أولئك المحللين الإخباريين الحاقدين والتابعين لجهات معروفه .
ثم ليعلنوا الحقائق للعالم , وبالفعل فقد نشط العلم والعلماء في تقصي أسرار هذا الانهيار للبرجين فقضوا شهوراً يدرسون الوقائع بكل صبر حتى تمكنوا من دحض المؤامرة.
في الحلقة الثانية سأبرز لكم دور العلماء والمتخصصين في تكذيب الرواية الرسمية التي قادت لتضليل الرأي العام العالمي... فإلى اللقاء مع الحلقة الثانية .

المهندس هشام النجار

كيف تعرف نفسك ؟

قال الإمام الغزالي:

إذا شئت أن تعرف نفسك، فاعلم أنك من شيئين:
الأول: هذا القلب، والثاني: يسمى النفس والروح .
والنفس هو القلب الذي تعرفه بعين الباطن ، وحقيقتك الباطن ، لأن الجسد أول وهو الآخر ، والنفس آخر وهو الأول ... ويسمى قلباً .
وليس القلب هذه القطعة اللحمية التي في الصدر من الجانب الأيسر ، لأنه يكون في الدواب والموتى ... وكل شيء تبصره بعين الظاهر فهو من هذا العالم الذي يسمى عالم الشهادة .
وأما حقيقة القلب ، فليس من هذا العالم ، لكنه من عالم الغيب ، فهو في هذا العالم غريب ، وتلك القطعة اللحمية مركبة ، وكل أعضاء الجسد عساكره وهو الملك ، ومعرفة الله ومشاهدة جمال الحضرة صفاته ، والتكليف عليه ، والخطاب معه ، وله الثواب ، وعليه العقاب ، والسعادة والشقاء تلحقانه ، والروح الحيواني في كل شيء تبعه ومعه .
ومعرفة حقيقته ، ومعرفة صفاته ، مفتاح معرفة الله سبحانه وتعالى ، فعليك بالمجاهدة حتى تعرفه ، لأنه جوهر عزيز من جنس جوهر الملائكة ، وأصل معدنه من الحضرة الإلهية ، من ذلك المكان جاء ، وإلى ذلك المكان يعود .

ماذا لو انتصر الأسد (٢)

الترهيب الذي صنعه الأسد الأب بعد حوادث حماة ، وكيف أنه كان يعتقل على مجرد الشبهة ، ليقضي كثير من أقاربهم ما تبقى مما كتب الله لهم من عمر في هذه الدنيا ، في غيابات السجون يذوقون فيه ألوان الذل الذي كانوا على استعداد أن يحيوا في ظلاله لو أنهم سجنوا خارج القضبان ... حتى صار من القناعة المطلقة التي يحملها أي فرد يسمع أخبار تلك الحقبة بأن كل من عاشها قد تعرض لشيء غير قليل من الذل والهوان ...

ولعل تلك السياسة كانت نتيجة لضعف التقنية الأسدية في جمع المعلومات ، إذ كانت مقتصرة على ما تنقله العيون التابعة لهم في بلد ما ...

أما اليوم فالأمر أكثر تطوراً ، فالصور موجودة عند الأفرع الأمنية ، والمعلومات التفصيلية حاضرة عند خلايا الأزمة ، ولكن لا ضير باتباع خطوات الأسد الأب بإدخال شيء من التحديث عليها ، وذلك لثبوت فاعليها في تحقيق التخويف والإرهاب ، وقدرتها الجبارة على تأسيس بناء متين لجدار الخوف في قلوب كل السوريين تتناقل الأجيال السورية مسؤولية حمايته خلال العقود الطويلة القادمة .

فستجد أن الذي لا علاقة له بالثورة سيكون متورطاً في أعين النظام ، وبالتالي محكوم عليه بالموت المحتم وقد يسبقه سجن طويل ممزوج بالذل الأكيد ... فما بالك بمن كانت له يد طولا في خدمة الثورة وليّ يد النظام وتقوية ذراع الثوار ...

لم تعتد نفس النظام على تقديم التنازلات ، ولو راضياً ، فهذا ليس من ديدنه ، على الأقل داخلياً ، ولا أدل على ذلك من تعامله مع أهل درعا ، فقد رأى محللون بأنه لو قبل مطالبهم وقابلها بشيء من الحنكة السياسية ، لأخمد الثورة لساعتها ، ولما أدى ذلك إلى الكثير من الدماء التي سالت ...

نظام الأسد ، جعل خطابه المدفع الهدار ، وحرق لسان النثر والأشعار ، نظام ما اعتاد في يوم أن يقدم تنازلاً لأحد ، حتى ولو كان هذا الأحد هو من أقطابه المقربون ، فما بالك بخصومه ... وسل بآصف شوكت وحسن تركماني و و و .. خبيراً

لقد كلفت الثورة السورية نظام الحكم أن يدفع ويتنازل ويضحي بالكثير من التنازلات لصالح من كانوا يوماً يلبون له بالطاعة صبحاً ومساء ...

إن أي نظام يحمل صفات نظام الأسد سيحمل من الحقد الكثير ما لا يمكن وصفه ، وهو على استعداد لأن ينزل التنكيل الشديد بكل من أجبره على تقديم أي لون من ألوان التنازل، لو كانت هذه التنازلات هي من جهة أو أخرى حقوق مواطنين حصلوا عليها ، وسيسحق أولئك الذين يهتفون ضده أو يشهرون سلاح الكرامة في وجهه ...

فعندك على سبيل المثال أكراد سوريا ، فئة مسحوقة على مر تاريخ الأسد في سوريا ، أغلبهم محروم من حقه في المواطنة ، ولكننا رأينا أن النظام قد اضطر مع بداية الثورة لأن يمنح كثيراً منهم الجنسية السورية ، كما اتضح لأي مراقب أنه جنب نفسه أن يزج بجنده في حرب معهم ، وذلك عبر القبول لألوان المظاهرات والاحتجاجات التي قمعها يوما مضى ، بل زاد الأمر بأن ترك لهم مسؤولية إدارة مناطقهم ، وصارت تتمتع بنوع من الاستقلال الذاتي ...

فلو قدر للأسد البقاء فإنه سينتقم منهم انتقاماً يترآى للغير على شكل غريب من أصناف المآسي بل وسيمزق حياتهم بألوان البلايا.

ليس غريباً أن يسحب منهم الجنسية التي نالوها وحصلوا عليها ، ولا أن يهجرهم من قراهم التي لطالما أحبوها وأقاموا فيها ، أو أن يحولهم إلى أقلية في مناطقهم التي هم فيها اليوم سواداً أعظماً ... وربما سيجعلهم يخضعون ويخضعون بكل ما آتاهم الله من قوة على تحمل الذل ...

وما هذا إلا بسبب ما اقترفته أيديهم ونالته ألسنتهم من الصراخ والنداء لتحقيق الجزء الأيسر الأبسط من حقوقهم ...

ومع ذلك لعلهم سيبقون الطرف الأقل تضرراً من بقاء الأسد ، إذ إن كثيراً من السوريين سيكونون في عداد طبقات المجتمع من الدرجة الخامسة بعد الخمسين ، والتي تفصل بينهم وبين شبيحة النظام آلاف المئات من عشرات السنين الضوئية ، سترى القمع والتخويف والإرهاب ... وذلك بعد أن يخرج الأسد أعظم قوة وأكثر شراسة من ذي قبل ، لا لقوة أو دعم اكتسبه ، بل لسبب واحد وهو أن الطرف المقابل له سيكون بلا حول أو قوة ، وسيكون أكثر عزلة وأقل عدة وأضعف جنداً مما هو عليه الآن ، فدول خذلته في حرب هو جدير بخوضها ، كفيلة بأن تخذله وتساند عدوه في حرب هو ضحية فيها ولم تزد على التنديد الخجول الذي كان ولا يزال يخفي دعماً وتأييداً لما يمارس من إبادة جماعية في كثير من المناطق ، ولا يجدر بشعب مثله أن يتبجح أو يحارب وقتها ...

وإذا كان المجتمع الدولي قد تجرأ على التنديد والزجر المرافق بشيء من العقوبات التي لا تؤثر على أفشل الانظمة في وقت تجمع عقلياتها على عدم وجود أي احتمال يشفع لبقاء الأسد ، فإنه سيكون أكثر تخاذلاً وأقبح مكانة في حال خرج الأسد منتصراً .

مضر الدمامي

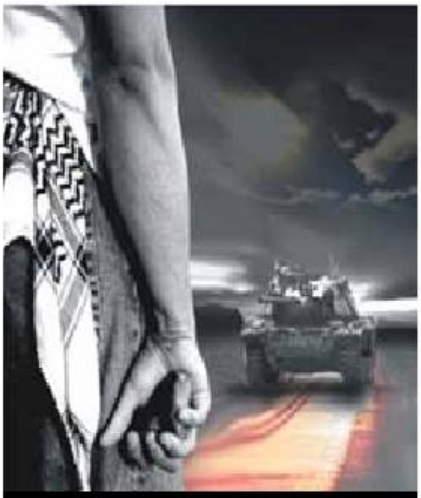

صلاح الحاج صالح

تميم برغوثي . . .
الشعر مع الحرية ، الشاعر مع الظلاّم .

ضاعت منك الطريق إلى دمشق ، وسقط من بين أصابعك الحمام . . .
أنت لا تعرف أن قدم محمد في الشام . . . واسرائيل معكم تشرب الشاي في مقهى السلام . .
ولم يصافح أهل بلدي العدو . . ولا باعوا ياسمينهم ولا الغمام . . .
ولا عرائش العنب ولا النارنج ولا الكباد ولا بدلوا شالوم بعليكم السلام .
فادفن لسانك خارج اسوارنا وأبوابنا السبعة عميقاً في الزحام .
نحن في الشام رب الشعر نام في حقولنا وربة الغرام .
من انت حتى تتهم شهداءنا يا ابن اللئام . من انت حتى تتهم شهداءنا يا ابن اللئام . .

هؤلاء قدوتنا

بقلم ربيع الإسلام

إن المتأمل في حال أنبياء الله تعالى المذكورين في كتابه ، والباحث في سيرهم وأخبارهم ليعلم تمام العلم أن الابتلاء سنة ثابتة في مسيرة دعوتهم ، وأن صلاتهم لا تخلو من الشدائد والمصائب ، فهم أشد الناس بلاء في الحياة الدنيا ، وأقلهم استمتاعاً بزخرفها ، قال الله تعالى : " أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلو من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب " .. ويقول النبي □ : " أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى الرجل على حسب دينه فإن كان في دينه صلباً اشتد بلاؤه وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليها خطيئة " .

لقد أُمرنا بالتأسي بالنبي □ ، ففي حياته أروع وأسمى القصص في صبره □ على التكذيب والإنكار والجحود ، فقد عانى في حياته ضروباً من الابتلاءات ، وقف أمامها بسلاح الصبر صامداً .

ومن الصور التي نلقي عليها الضوء إيذاء قريش للحبيب □ فعن عبد الله بن مسعود □ قال: " أن النبي □ كان يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس ، إذ قال بعضهم لبعض من يجيء بسلا جزور بني فلان فيضعه على ظهر محمد إذا سجد ، فانبعث أشقى القوم فجاء به فنظر حتى إذا سجد النبي □ وضعه على ظهره بين كتفيه ، وأنا أنظر لا أغني شيئاً لو كانت لي منعة ، قال فجعلوا يضحكون ويخيل بعضهم على بعض ورسول الله □ ساجداً لا يرفع رأسه ، حتى جاءته فاطمة فطرحته عن رأسه ، فرفع رأسه ثم قال" اللهم عليك بقريش" ثلاث مرات ففشق عليهم إذ دعا عليهم قال كانوا يرون أن الدعوة في ذلك البلد مستجابة ، ثم سمّى اللهم عليك بأبي جهل وعليك بعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط وعد السابع فلم أحفظه ، قال فو الذي نسي بيده لقد رأيت الذين عدهم رسول الله □ صرعى في القليب قليب بدر " .

ولما رأت قريش أن محمداً □ لا يصرفه عن دعوته هذا ولا ذاك واختاروا لقمع هذه الدعوة أساليب كثير منها السخرية والتحقير والاستهزاء والتكذيب والتضحيك ، وقصدوا بها تحزين المسلمين وتوهين قواهم المعنوية فرموا النبي □ بتهم هازلة وشتائم سفيهة ، وكانوا ينادونه بالمجنون " وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون " ويصفونه بالسحر والكذب " وعجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب " ومع ذلك كله وغيره كان □ صابراً مصابراً محتسباً الأجر عند ربه ، ورغم الشتائم التي رموه بها كان يقول : " هم يشتمون مذمماً وأنا محمد " .

ما أسعدنا إذا اقتدينا به واقتفينا أثره وسرنا على خطاه واتبعنا سنته ، وما أشقانا إن تركنا اتباعه وخالفنا طريقه ومع عظم البلاء وضخامة الإيذاء و همجية العدوان .

عزة مجاهد

حنين الفرات

إلى كل الغرباء ...طوبى لكم
أضاع العُربُ في ليلٍ صواعاً
وحلمي من هوان العُرب ضاعاً
فلا بحثوا وقد تركوهُ عَمْداً
وذلّوا الرأسَ والنفسَ انصياعاً
وفَي آذانهم صبُّوا رصاصاً
فَصمُّوها وقد ملُّوا سماعاً
وناموا ثمّ ناموا ثمّ ناموا
وليت الموتَ يسحبهمْ تِباعاً
وأرخَوا سمعهمْ للغربِ طوعاً
فإن ناداهمُ لبَّوا سِراعا
فما هنّا كما هانُوا بأرض
ولا كنا لمن ذلّوا رعاعاً
فإن ألهتهمُ الدنيا وتاهوا
فقد قلنا لذي الدنيا وداعاً
وإنّا من بطون الحق جئنا
ندكُّ بعزمنا شمّاً قلاعاً
ونرفعُ هامنا للشمس فخراً
ونحنيها لمولانا اقتناعاً
عبيدٌ للمليكِ وقد دُعينا
وكان الأمرُ في الزحف مُطاعا
تقدّمنا فلا ذلاً رضينا
وما كانتْ كرامتُنا مَشاعاً
فإنْ مجد أضاعوهُ بليل
أعدناهُ ولم نرضَ الضياعا

من أمثال العرب

بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى.
يضرب لما جاوز الحد ..
والزبى، هي جمع زُبْيَة ... وهي حُفْرة تُحْفَر للأسد إذا أرادوا صَيْده ، وأصلُها الرابية لا يَعْلُوها الماء ، فإذا بلغها السيلُ كان جارفا مُجْحفاً ....
قال المؤرج : وعن ابن النعتنر قال: أُتِيَ مُعاذُ بن جبل بثلاثة نَفَر فتلهم أسد في زُبْيَة فلم يدر كيف يفتيهم ، فسأل علياً وهو مُحْتَبٍ بفِناء الكعبة ، فقال: قُصُّوا عليَّ خبركم .
قالوا: صِدْنا أَسَداً في زُبْية ، فاجتمعنا عليه ، فتدافع الناسُ عليها ، فَرَمَوُا برجل فيها ، فتعلق الرجل بآخَر ، وتعلق الآخر بآخر ، فَهَووْا فيها ثلاثتهم .
فقضَى فيها عليٌّ أن للأول رُبُعَ الدية ، وللثاني النصف ، وللثالث الدية كلها ، فأخبر النبي بقضائه فيهم ، فقال: لقد أَرْشَدَكَ الله للحق .

سأذكرها للتاريخ :

أنا عميل مزدوج
أتلقف الأخبار. . . .
بين كواكب المجموعة الشمسية
فكل يوم لي جواز سفر
وكل ساعة لي هوية
أشرب قهوة الصباح في عطارد
و أتناول الغداء في المشتري
و أتلذذ بمنظر الغروب في المريخ.
أنقل الأخبار من الأرض خلسة
أكتب تقريرا سريا عن خسوف القمر
وأفضح قصص عشق النجمات
وماذا "تحركش" بين الشجر
سأذكرها للتاريخ :
أنا من خان كوكب الأرض
وتلصص على خباياه الدموية
أنا من أرسلت التقارير للمريخ
بأن للأرض في كل يوم طقوس
فتقطع فيها مئات الرؤوس
تقدم للسلطان ضحية
سأذكرها للتاريخ :
إن كان حقن دماء أطفال الأرض بالدبابة المريخية. . .
فأنا مع تلك الدبابة.
إن توقفت المجازر وأنهار الدماء بيد مريخية. . . .
فأنا مع تلك اليد.
إن حفظت أعراض حرائرنا بضربات مريخية. . . .
فأنا أرحب بتلك الضربات.
إن عاد المهجرون إلى بيوتهم بمساعدة مريخية. . . .
فسأشكر المريخ.
و أذكرها للتاريخ :
أنني لو كان لي في الأرض أخوة
أو كان لي فيها نصير
لما رضيت بغير فزعتهم بنخوة
ولا استجرت بغيره ذاك الضمير
لكن ما بيني وبين الأهل فجوة
برغم أن مصيرنا نفس المصير
و سأقولها و للتاريخ :
إن كان إنقاذي لشعبي . . . بالخيانة
فأنا أمير في الخيانة.
سأخون تربتها . . .
لكي يحيى الشجر
وأخون ظلمتها . . .
لكي يرضى القمر
وأخون قادتها . . .
لإنقاذ البشر
فأنا أمير في الخيانة

صلاح جمعة

كلمات مأثورة

١-أن تضيء شمعة صغيرة خير لك من أن تنفق عمرك تلعن الظلام
٢- لا يحزنك إنك فشلت مادمت تحاول الوقوف على قدميك من جديد
٣- كلما ازدادت ثقافة المرء ازداد بؤسه
٤- سأل الممكن المستحيل : أين تقيم ؟ فأجابه في أحلام العاجز

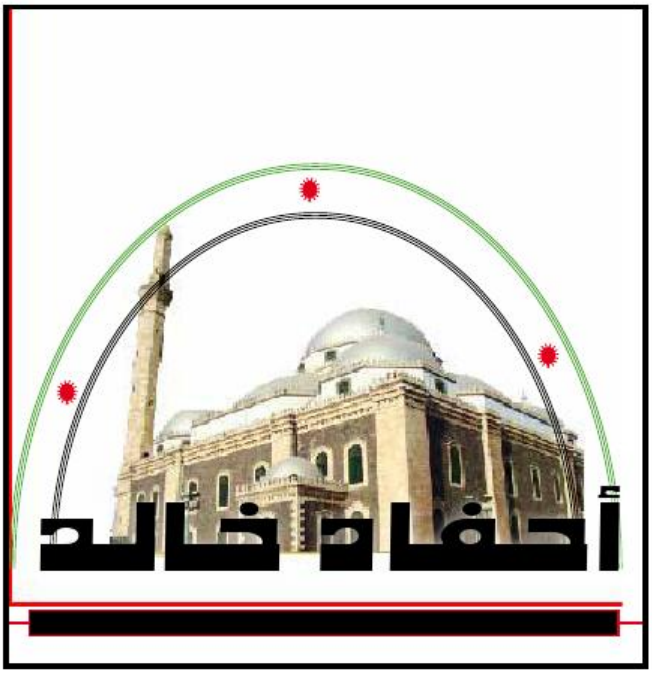

أجوبة مسكتة

١.سؤال : ماذا تعرف عن أشهر قادة الحرب العالمية الأولى ؟ .
جواب : كلهم ماتوا .
٢.سؤال : اعط مثال لأشياء التي لا تذوب في الماء ؟ .
جواب : السمك .
٣.سؤال : إذا أعطاك شخص برتقالة ، ماذا تقول له ؟ .
جواب : قشرها .
٤.سؤال : حول عبارة تذهب أمي إلى السوق إلى صيغه الماضي ؟ .
جواب : تذهب جدتي إلى السوق .
٥.سؤال : خمسة بنطلونات + خمسة قمصان + أربعة احذية . فما الناتج ؟ .
جواب: أربعة رجال باللباس الكامل ورجل حافي .

من طرائف العرب

أذكى من ابنه

وعن يحيى بن أكثم قال: قدم رجل ابنه إلى بعض القضاة ليحجر عليه فقال فيم؟ قال للقاضي: أصلحك الله، إن كان يحسن آيتين من كتاب الله فلا تحجر عليه، فقال له القاضي: اقرأ يا فتى، فقال: الوافر:

أضاعوني وأي فتى أضاعوا ... ليوم كريهة وسداد ثغر

فقال أبوه: أصلحك الله إنه قرأ آية أخرى فلا تحجر عليه. فحجر القاضي عليهما.

قصص قصيرة جداً

القناص

صوت من بعيد...اركض ...اركض.....
ركض بأقصى سرعة ..أمسك رأسه وقرأ الشهادتين في قلبه..
عندما وصل الى الضفة الاخرى كان عليه أن يركض من جديد.

حسن جبقجي

شغل عقلك

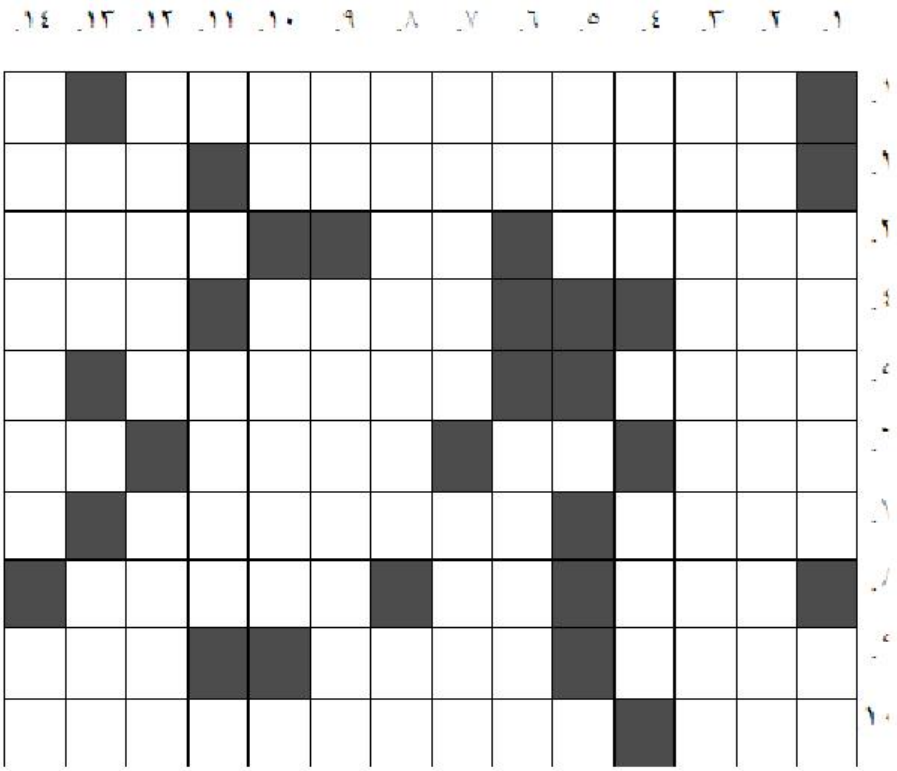

إعداد
ذو الفقار

أفقي

١. صحابي جليل.
٢. سياسي سوري شهير ، من الطيور (م) .
٣. لا مبالاة، مرتفع صغير، أداة اتصال .
٤. كلا «مبعثرة»، حزن .
٥. من ضوريات الوقت، يشرقان .
٦. أحد الخلفاء ، قادم ، مكرر ، للتمني .
٧. الخصم (م) ، العلم بالشيء (م) .
٨. أذاب ، أحد الوالدين، من المجوهرات (م) .
٩. انظر بتمعن ،الأح (مبعثرة)، أشتاق .
١٠. يكمل (م)، رئيس سوري سابق (م) .
١١. تغنج، ودائع .
١٢. شراب، اسم مؤنث (م)، من سور القرآن الكريم .

عامودي

١. الخط ، أدرب .
٢. تنظيم على قائمة الإهاب الأمريكية .
٣. رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة .
٤. حرف الهجاء، قذفاً(م)، جواب (م) .
٥. من مواد البناء، خياله (م) .
٦. بئر (م)، السابقة والماضية (م) .
٧. نظلم، أصوان (م) .
٨. دولة إسلامية، شاطئ (م) .
٩. لا يباح به ، سياسي سوري .
١٠. حشرات صغيرة، يتمنى ، علة (م) .
١١. فكر طويلاً (م)، شرع (م) .
١٢. سجل، التقوي .
١٣. في المقدمة ، أحرف من الالتحام .
١٤. مؤلف كتاب الجمهورية، ضمير متصل .

ليته ما احب

ورث شغفه بالكتب من أبيه كما ورث الفقر ... كان يشتري من البسطات كل ما يستطيع من كتب ومجلات قديمة .. وكم كان يحسد جاره الأستاذ محمد على مكتبته العامرة ..

جلس هو وزوجته أمام كومة من الكتب .. أنهى رواية مئة عامٍ من العزلة لماركيز بوقتٍ قياسيٍ ، ثم بدأ بقصة الحضارة لديورانت ..

قالت زوجته متذمرةً : تمهل قليلا لأنني لا أستطيع مجاراتك ..

قال : باقي على خروج الأولاد من المدرسة ساعة واحدة ، يتوجب عليك خلالها ملء كل هذه الأقماع الورقية بالبذر ..

هل تعلم أن حافظ الأسد أصدراً عفواً سرياً عن كل الجواسيس والعواينية اليهود الاسرائيليين الذي تم اعتقالهم في سوريا ، وكان هذا العفو سرياً بعد حرب تشرين

للتواصل معنا :

عبر صفحتنا على الفيس بوك

http://www.facebook.com/ahfadkhaled.talbesah

أو إرسال رسالة على البريد

أ mohamad.najar١١@hotmail.com

AHFAD.KHALEDE٢٠١١@HOTMAIL.COM

أو الاتصال على الأرقام :

٠٠٩٦٣٩٤٩١١٢٥٦٢

٠٠٨٨٢١٦٢١٢٥٧٠٥٣

فريق العمل :

محمد أمين النجار { رئيس التحرير } .

عبد الباسط ابراهيم الحسن {أمين التحرير}

حنين الفرات { مدير التحرير} ..

المحررون ١ . ابراهيم الطحان . ٢. محمد أنس . ٣ . عمر عزيز طاقية

منسق العلاقات : حسن جبقجي